

النهاية في غريب الأثر

- { قرب } ... فيه [مَنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ شَيْئاً تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذَرِيعاً] المراد بقُرْبُ العبد من الله تعالى القُرْبُ بالذِكْرُ والعمل الصالح لا قُرْبُ الذات والمكان لأن ذلك من صفات الأجسام . والله يَتَعَالَى عن ذلك وَيَتَقَدَّسُ .
- والمراد بقُرْبُ الله من العبيد قُرْبُ نِعَمِهِ وألطفائه منه وبرّه وإحسانه إليه وتَرادُفُ مَنَنِهِ عنده وفَيْضُ مَوَاهِبِهِ عليه .
- (س) ومنه الحديث [صفة هذه الأمّة في التَّوَرَاةِ قُرْبَانُهُمْ دِمَائُهُمْ] القُرْبَانُ : مصدر من قَرَّبَ يَقْرُبُ : أي يَتَقَرَّرَبُونَ إلى الله تعالى بإِراقةِ دِمَائِهِمْ في الجهاد وكان قُرْبَانُ الأمم السالفة ذَبْحُ البَقَرِ والغنم والإبل .
- (س) ومنه الحديث [الصلاةُ قُرْبَانٌ كُلِّ تَقِيٍّ] أي أن الأتقياء من الناس يَتَقَرَّبُونَ بها إلى الله أي يطلبون القُرْبَ منه بها .
- ومنه حديث الجمعة [مَنْ راحَ في الساعة الأولى فكأنما قرَّبَ بِدَنَةِ] أي كأنما أهْدَى ذلك إلى الله تعالى كما يُهْدَى القُرْبَانُ إلى بيْتِ الله الحرام .
- (هـ) وفي حديث ابن عمر [إن كُنْزًا لَنَدَلَتْ قِيَّ في اليوم مراراً يسأل بعضنا بعضاً وإن نَقَرُبَ بذلك إلا أن نَحْمَدَ الله تعالى] قال الأزهري : أي ما نَطْلُبُ بذلك إلا حَمْدَ الله تعالى .
- قال الخطّابي : نَقَرُبُ : أي نَطْلُبُ . والأصل فيه طَلَبُ الماء .
- ومنه [ليلة القَرَبِ] وهي الليلة التي يُصْبِحون منها (في الأصل : [فيها] والمثبت من اللسان) على الماء ثم اتَّسَعِ فيه فليل : فُلانٌ يَقْرُبُ حاجتَه : أي يَطْلُبُها وإن الأولى هي المُخَفِّفَةُ من الثقيلة والثانية نافية .
- ومنه الحديث [قال له رجلٌ : ما لي هارِبٌ ولا قارِبٌ] القارِبُ : الذي يَطْلُبُ الماء . أراد ليس لي شيء .
- ومنه حديث علي [وما كنت إلا كقارِبٍ ورَدٍ وطالِبٍ وِجَدٍ] .
- وفيه [إذا تَقَرَّبَ الزمان] وفي رواية [اِقْتَرَبَ الزمان لم تَكْدُ رُؤيا المؤمن تَكْدِبُ] أراد اِقْتَرَبَ الساعة . وقيل : اِعْتَدَالَ الليل والنهار وتكون الرؤيا فيه صحيحة لاعتدال الزمان . واِقْتَرَبَ : اِفْتَعَلَ من القُرْبِ . وتَقَرَّبَ : تَفَاعَلَ منه . ويقال للشئ إذا وَلَّى وأدْبَرَ : تَقَرَّبَ .
- (هـ) ومنه حديث المهدي [يَتَقَرَّبَ الزمان حتى تكون السَّنَةُ كالشَّهْرِ] أراد :

يَطِيبُ الزمان حتى لا يُسْتَطال وأيام السُّرور والعافية قَصِيرَةٌ .

وقيل : هو كناية عن قِصَرِ الأعمار وقِلَّةِ البركة .

(ه) وفيه [سَدِّدُوا وقَارِبُوا] أي اقْتَصِدُوا في الأمور كلها واتْرُكُوا الغُلُوبَ

فيها والتَّقْصِيرُ . يقال : قَارَبَ فُلَانٌ في أمره إذا اقْتَصَدَ . وقد تكرر في الحديث .

(ه) وفي حديث ابن مسعود [أنه سلَّم على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في الصلاة

فلم يَرُدُّ عليه قال : فأخَذني ما قَرُبُ وما بَعُدُ] يقال للرجُل إذا أوقَلَقه الشيء

وأزَعَجَه : أخَذَه ما قَرُبُ وما بَعُدُ وما قَدُمُ وما حَدُثُ كأنه يُفكِّرُ ويَهْتَمُ في

بعيد أمورهِ وقَرَّبَها . يعني أيُّها كان سبباً في الامْتِناع من رَدِّ السلام .

- وفي حديث أبي هريرة [لأُقَرَّبَ بِنِّ بكم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم] أي

لأَتَدْنِ بكم بما يُشْبِهُهَا وَيَقْرُبُ منها .

- ومنه حديث الآخر [.

- وفيه [من غير المَطْرَبَةِ والمَقْرَبَةِ فعليه لعنة الله] المَقْرَبَةُ : طريق

صغير يَنْدَفُذُ إلى طريق كبير وَجَمَعُهَا : المَقَارِبُ . وقيل : هو مِنَ القَرَبِ وهو

السَّيْرِ بالليل . وقيل السَّيْرِ إلى الماء .

(ه) ومنه الحديث [ثلاثٌ لَعِينَاتٌ : رَجُلٌ عَوَّ رٌ] (في الأصل واللسان وشرح القاموس :

[عَوَّرٌ] بالغين المعجمة . وأثبتته بالعين المهملة من ا واستناداً إلى تصحيحات الأستاذ

عبد السلام هارون للسان العرب . قال : [والطريق لا يَغْوَرُ وإنما يَعْوَرُ أي تُفْسَدُ

أعلامه ومَناره . ومنه قولهم : [طريقٌ أَعورٌ] أي لا عَلامَ فيه . وقد جاء على هذا

الصواب في تهذيب الأزهر مادة (قرب) [] طريقَ المَقْرَبَةِ] .

(ه) وفي حديث عمر [ما هذه الإبل المُقْرَبَةُ] هكذا رُوِيَ بكسر الراء . وقيل : هي

بالفتح وهي التي حُزِمَت للركوب . وقيل هي التي عليها رِحال مُقْرَبَةُ بالأدَم وهو من

مَرَاكِبِ الملوِك وأصله من القِرَابِ .

(ه) وفي كتابه لوائل بن حُجْر [لكل عشرة من السَّرايا ما يَحْمِلُ القِرَابُ من

التَّمْر] هو شِدْبَةُ الجِرَابِ يَطْرَحُ فيه الراكب سَيْفَهُ بِرِغْمَدِهِ وَسَوْطَهُ وقد يَطْرَحُ فيه

زاده من تَمْرٍ وغيره .

قال الخطَّابي : الرواية بالباء هكذا ولا موضع لها هنا وأراه [القِرَابُ] جَمْعُ

قَرَفٍ وهي أَوْعِيَةٌ من جُلُودِ يَحْمَلُ فيها الزاد للسَّفَرِ وتُجْمَعُ على : قُرُوفٍ أيضاً .

(ه) وفيه [إنَّ لَقَرِيَّتِي بِقُرَابِ] قال في القاموس : [وقَابُ الشيء بالكسر

وقُرَابِيَّةٌ وقُرَابِيَّةٌ بضمهما : ما قارب قدره] (الأرض خَطِيئَةٌ [أي بما يُقَارِبُ مَلَأَها

وهو مصدر : قارب يُقَارِبُ .

(س) وفيه [اتَّقُوا قُرَابَ الْمُؤْمِنِ فَإِنَّهُ يَنْظُرُ بِنُورِ اللَّهِ] ورُوي [قُرَابَةُ الْمُؤْمِنِ] يعني فِرَاسَتَهُ وَطَنَدَهُ الَّذِي هُوَ قَرِيبٌ مِنَ الْعِلْمِ وَالتَّحَقُّقِ لِصِدْقِ حَدِيثِهِ وَإِصَابَتِهِ . يُقَالُ : مَا هُوَ بِعَالِمٍ وَلَا قُرَابَ عَالِمٍ وَلَا قُرَابَةَ عَالِمٍ وَلَا قَرِيبَ عَالِمٍ . [ه] وفي حديث المولِدِ [فَخَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ أَبُو النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ مُتَقَرِّبًا مُتَخَمِّرًا بِالْبَطْحَاءِ] أَي وَاضِعًا يَدَهُ عَلَى قُرْبِهِ : أَي خَاصِرَتَهُ . وَقِيلَ : هُوَ الْمَوْضِعُ الرَّسِّقُ أَسْفَلَ مِنَ السُّرَّةِ . وَقِيلَ : مُتَقَرِّبًا أَي مُسْرِعًا عَجَلًا وَيُجْمَعُ عَلَى أَقْرَابٍ . وَمِنْهُ فَصِيدُ كَعْبِ بْنِ زَهِيرٍ :

يَمْشِي الْقُرَادُ عَلَيْهَا ثُمَّ يُزَلِّقُهُ ... عَنْهَا (رَوَايَةٌ شَرَحَ دِيوَانَهُ ص 12 : [مِنْهَا]) لَبَانٌ وَأَقْرَابٌ زَهَالِيلٌ .

- وفي حديث الهجرة [أَتَيْتُ فَارِسِي فَرَكِبْتُهَا فَرَفَعْتُهَا تُقَرِّبُ بِي] قَرَّبَ تَقَرُّبًا إِذَا عَدَا عَدُوًّا دُونَ الْإِسْرَاعِ وَلَهُ تَقَرُّبَانِ أَدْنَى وَأَعْلَى .

(س) وفي حديث الدَّجَالِ [فَجَلَسُوا فِي أَقْرُبِ السِّفِينَةِ] هِيَ سِفْنٌ صِغَارٌ تَكُونُ مَعَ السِّفْنِ الْكِبَارِ الْبَحْرِيَّةِ كَالْجَنَائِبِ لَهَا وَاحِدُهَا : قَارِبٌ وَجَمْعُهَا : قَوَارِبٌ فَأَمَّا أَقْرُبٌ فَغَيْرٌ مَعْرُوفٌ فِي جَمْعِ قَارِبٍ إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ .

وقيل : أَقْرُبُ السِّفِينَةِ أَدَانِيهَا أَي مَا قَارَبَ إِلَى الْأَرْضِ مِنْهَا .

(س) وفي حديث عمر [إِلَّا حَامَى عَلَى قَرَابَتِهِ] أَي أَقَارِبِهِ . سُمُّوا بِالمصدر

كالمصاحبة